دراسة تحليلية لأهم الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية بالجزائر

غالي بن هدية [1] بوقشيش مولود [2]
[1] التدريب الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
[2] التدريب الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
[1]ghali.benhdia.etu@univ-mosta.dz

[2]mawloud.boukechiche.etu@univ-mosta.dz

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على مستوى الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية المرتبطة بمهنة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، وذلك لمعرفة أهم الضغوط المهنية التي يتعرض لها الأساتذة في الطور المتوسط.

وتم استخدام المنهج الوصفي بحيث تكونت عينة البحث من 112 أستاذ وتم تحديد أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط في ولاية تيارت بالجزائر كمجتمع للبحث، و تم الاعتماد على أداة البحث المتمثلة في مقياس الضغوط المهنية كأداة رئيسية للدراسة وتم الاعتماد على ثلاث محاور من المقياس والمتمثلة في (العمل مع التلاميذ، الامكانيات المادية بالمؤسسة، الراتب الشهري)، وتم توزيعه على شكل استبيان الكتروني.

واستنتج الباحثان ما يأتي:

بينت نتائج الدراسة أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعاني من مستوى ضغط تقريبا مرتفع لكل من الامكانيات المادية بالمؤسسة والراتب الشهري، في حين المحور الخاص بالعمل مع التلاميذ مستوى متوسط، ويرجع ذلك الى الاكتظاظ الكبير الموجود بالأقسام، ونقص الوسائل التعليمية، وارتفاع الأسعار وانخفاض القدرة الشرائية.

ويوصي الباحثان ما يأتي:

ضرورة العمل على إيجاد حلول وقائية وعلاجية للحد من الضغوط المهنية أو التخفيف منها على الأقل.

الكلمات المفتاحية: الضغوط المهنية ، أستاذ التربية البدنية والرياضية ، التربية البدنية والرياضية ، مهنة التدريس.

An Analytical Study of the Major professional Pressures on Physical Education and Sports Teachers in Algerian schools

Ghali benhdia[1], Boukechiche mawloud[2]

Abstract

The current research aims to :

The study aimed to identify the degree of professional pressures on physical education and sports teachers associated with teaching physical education and sports, in order to determine the main professional pressures faced by teachers in the middle school level. The descriptive method was used, with a research sample of 112 teachers selected, focusing on physical education and sports teachers in middle schools in Tiaret, Algeria .As the research community. The research tool used was a professional pressure scale as the primary tool for the study, focusing on three dimensions of the scale: working with students, material resources in the institution, and monthly salary. The scale was distributed in the form of an online questionnaire.

The researchers concluded the following :

The study results indicated that physical education and sports teachers experience a relatively high level of pressure regarding material resources in the institution and monthly salary, while the dimension related to working with students showed a moderate level. This is attributed to overcrowded classes, lack of educational resources, rising prices, and decreased purchasing power.

The researchers recommend the following :

The study concludes by recommending the necessity of developing preventive and remedial solutions to reduce or alleviate professional pressures.

Keywords: Professional Pressures, Physical Education and Sports Teacher, Physical Education and Sports, Teaching Profession

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وإشكالية الدراسة

يتميز العصر الحالي بأنه عصر الضغوط النفسية والقلق، الامر الذي يتطلب منا الاهتمام بمواجهة العوامل المسببة لها، والتصدي لها لمساعدة الفرد على التكيف مع الواقع الذي يعيش فيه ، ووصولا به الى الصحة النفسية السليمة(الحفيظ، 2002، صفحة 9)

ويعد أستاذ التربية البدنية والرياضية أحد أهم مقومات العملية التربوية وأحد دعائمها الأساسية، التي تحدد مدى كفاءة التعليم ومستواه، كما أن نجاح العملية التعليمية لا يتم إلا بمساعدة هذا المعلم ، باعتباره المربي و المخطط، الباحث و المتأمل، القائد و المرشد .... إلخ، فهو المسؤول عن تحقيق أهداف النظام العام للتربية و هذا من خلال مساعدة التلاميذ على اكتساب صفات المواطنة الصالحة و توجيه سلوكهم إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية المنتقاة، كما يمثل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية(رحموني، 2019، صفحة 137)، وتعد التربية أساس صلاح المجتمعات البشرية و فلاحها فالتربية قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس و ترشدها إلى عبادة الخالق فهي منهج الحياة في تنمية الأفراد و سقل مواهبهم و شحذ عقولهم و أفكارهم و تدريب أجسامهم و تقويتها كما أنها تدفع المجتمع إلى العمل و الاجتهاد و تحث الأفراد على التماسك فالتربية هي وسيلة لحل المشكلات و النهوض بالأفراد و الرقي بالأمم(وليد، 2019، صفحة 126)

ويعد تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التربوية عملية مخططة و مقصودة تهدف الى احداث تغيرات ايجابية مرغوبة (تربوية – معرفية – حركية – نفسية و اجتماعية) في سلوك المتعلم وفي تفكيره ووجدانه مما يتطلب من الاستاذ ان يكون معدا اعدادا متميزا من الناحية المعرفية والمهنية و البيداغوجية، مما يسمح له بتطوير العمل التربوي و التعليمي، لبناء شخصية المتعلم القادر على التفكير والتكييف، والابداع والعيش في مجتمعه، والانسجام مع متطلباته ومستجداته ومواجهة كل التغيرات(للمناهج، 2005، صفحة 17)

ومن أجل التعرف على الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية لغرض إيجاد الحلول العلاجية والوقائية أو التخفيف منها حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة، وفي ظل الظروف الراهنة والمتمثلة في الاكتظاظ الموجود بالمؤسسات التعليمية، إذ يتراوح عدد التلاميذ في الصف في بعض المؤسسات من 48 – 52 تلميذ مما يؤدي إلى نقص الوسائل التعليمية بالنظر لهذا العدد، كذلك

مشكل الراتب الشهري في ظل ارتفاع الأسعار الذي تشهده الجزائر على غرار بقية دول العالم، ومن خلال كل هذا تم الاعتماد على ثلاث محاور من مقياس الضغوط المهنية والمتمثلة في العمل مع التلاميذ، الامكانيات المادية بالمؤسسة والراتب الشهري وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل التالي:
هل أستاذ التربية البدنية والرياضية يعاني من ضغط مهني بسبب مصادر مرتبطة بـ (العمل مع التلاميذ - الإمكانيات المادية بالمؤسسة - الراتب الشهري) ؟

الاسئلة الفرعية:
الأسئلة الفرعية
ما مستوى الضغط المهني الذي يتعرض له أستاذ التربية البدنية والرياضية بسبب مصدر مرتبط بالعمل مع التلاميذ؟
ما مستوى الضغط المهني الذي يتعرض له أستاذ التربية البدنية والرياضية بسبب مصدر الإمكانيات المادية بالمؤسسة؟
ما مستوى الضغط المهني الذي يتعرض له أستاذ التربية البدنية والرياضية بسبب مصدر مرتبط بالراتب الشهري؟

2-1 الفرضية الرئيسية:
يعاني أساتذة التربية البدنية والرياضية من ضغط مهني بسبب مصادر مرتبطة بـ (العمل مع التلاميذ - الإمكانات المادية - الراتب الشهري) .

1-2-1- الفرضيات الجزئية:
مستوى الضغط المهني الذي يتعرض له أستاذ التربية البدنية والرياضية بسبب مصدر مرتبط بالعمل مع التلاميذ مستوى متوسط.
مستوى الضغط المهني الذي يتعرض له أستاذ التربية البدنية والرياضية بسبب مصدر الإمكانيات المادية بالمؤسسة مستوى مرتفع.
مستوى الضغط المهني الذي يتعرض له أستاذ التربية البدنية والرياضية بسبب مصدر مرتبط بالراتب الشهري مستوى مرتفع.

3-1 أهداف البحث:
ويهدف البحث الحالي الى التعرف على:
يهدف هذا البحث للتعرف على الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في مهنته، حيث اخترنا ثلاث أبعاد وكل بعد يحتوي على 6 عبارات من مقياس الضغوط المهنية .
- التعرف على أستاذ التربية البدنية والرياضية باعتباره قائد العملية التربوية داخل المنظومة التربوية، والمسؤول الأول عن تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التربية والتعليم.
- تسليط الضوء على الضغوط المهنية بمختلف جوانبها ونظرياتها.
- دراسة مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية من خلال الحصة المخصصة لذلك، وإبراز أهميتها داخل المنظومة التربوية.

4-1 أهمية البحث:
إن أستاذ التربية البدنية والرياضية له مكانة جيدة في المنظومة التربوية الحديثة، كما له دور في تعديل سلوك التلاميذ من خلال أهداف حصص التربية البدنية والرياضية، وعليه فإننا جديرين بالاهتمام والبحث حول الضغوط المهنية التي تؤثر على نجاح وتحقيق أهداف حصصه التي ترتكز على السلوك وتعديله أو تغييره كليا أو اكتساب سلوكات جديدة.
تساعد هذه الدراسة في الوصول إلى استنتاجات يعتمد عليها المختصين في تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية، لغرس فيهم بعض الصفات الضرورية لكي ينجحوا في مهمتهم الأساسية وهي تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية والتربوية في مختلف الأطوار.
الاهتمام بأستاذ التربية البدنية والرياضية ومن خلال هذه الدراسة محاولة إيجاد الحلول العلاجية والوقائية للحد من الضغوط المهنية أو التخفيف منها.

باعتبار الأطفال والتلاميذ هم جيل المستقبل، وبقدر ما يتمتعون بشخصية سوية باختلاف جوانبها يكونون قادرين على العمل والإنتاج والتوافق السليم، ويكونون ذو فائدة وقيمة كبيرتين للمجتمع، وهذا لا يتم إلا بمكونين يتمتعون بصفات إيجابية محددة، ومن بين هؤلاء أساتذة التربية البدنية والرياضية.

1-5 مصطلحات الدراسة:

الضغوط المهنية:

يعرف ديري الضغط بأنه "حالة مزاجية معقدة يشعر بها الفرد، و تؤثر على تصرفاته و تغير من طريقة تفكيره (ديري، 2011 ، صفحة 140)

وتعرف **الضغوط المهنية** على أنها

"اختلال وظيفي في المنظمة أو المؤسسة التي يعمل بها الفرد، ويؤدي هذا الاختلال إلى انخفاض في مستوى الرضا الوظيفي وضعف الأداء وانخفاض في مستوى الفاعلية" (عبدالمجيد، 2014، صفحة 305).

ضغوط العمل :

هي عدم المواءمة بين خصائص العامل الشخصية ومتطلبات عمله فتسبب له تغيرا في توازنه الحالي (قاجة، 2010، صفحة 385).

أساتذة التربية البدنية و الرياضية:

استاذ التربية البدنية و الرياضية: هو الشخص الذي يحقق أدوار مثالية في العلاقة بالتلاميذ و المجتمع و المدرسة ومجال التربية البدنية و الرياضية ويتوقف هذا على بصيرته ونظرته نحو النظام التربوي ومهنته كما يتوقف على المناخ المدرسي (الخولي، 1998، صفحة 10).

مادة التربية البدنية و الرياضية:

تعريف هين ر نجتون**:** هو ذلك الجانب من التربية الذي يهتم في المقام بتنظيم وقيادة الأطفال من خلال أنشطة العضلات الكبيرة لاكتساب التنمية في المستويات الاجتماعية والصحية وإتاحة الظروف الملائمة للنمو الطبيعي ويرتبط ذلك بقيادة تلك الأنشطة من اجل استمرار العمليات التربوية دون معوقات لها (الشحات، 2007، صفحة 20) .

1-6 مجالات البحث:

1-6-1المجال البشري: أجري هذا البحث على112 أستاذ لمادة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط لولاية تيارت الجزائر

1-6-2 المجال الزماني: تم إنجاز البحث في شهر جويلية 2022 حتى 2023.

1-6-3 المجال المكاني: أجري البحث على متوسطات ولاية تيارت الجزائر

2- منهجية البحث و إجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع البحث.

2-2 مجتمع البحث والعينة وطرق اختيارها:

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم المتوسط و الثانوي للتربية البدنية والرياضية لولاية تيارت والبالغ عددهم 277 وتكونت عينة البحث من 112 استاذ لهذه الفئة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبلغت نسبة عينة البحث بالنسبة للمجتمع الاصلي بنسبة 40,43%.

2-3 أدوات البحث:

المصادر و المراجع

مقياس الضغوط المهنية

من أجل جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث، تم الاعتماد على" مقياس الضغوط المهنية و التي صممها محمد حسن علاوي(علاوي، 1998، صفحة 494)"، وتم توزيعه على شكل استبيان الكتروني وهذا بعد الإطلّاع على عدد معتبر من المقاييس العربية والأجنبية المُتاحة، وتم تطبيق ثلاثة محاور من المقياس ككل ولكل محور 6 عبارات أي 18عبارة و كل محور يتكون من 4 عبارات في اتجاه الهدف و عبارتين عكس اتجاه الهدف وكذلك لتطبيقه في البيئة العربية سابقا.

وصف المقياس:

يتكون مقياس الضغوط المهنية من 6 محاور وهي : (العمل مع التلاميذ ، الإمكانيات المادية المؤسسة ، الراتب الشهري ، التوجيه التربوي الرياضي ، علاقة الأستاذ بإدارة المؤسسة ، علاقة الأستاذ بالأساتذة

الآخرين)وتحتوي القائمة على 36 فقرة ، بواقع 6 فقرات لكل محور ، وأمام كل فقرة 5 بدائل للإجابة (خماسي التدرج) و الجدول رقم (01)يوضح ذلك.

الجدول (1)

ميزان تقدير خماسي بطريقة ليكرت خاص بأداة القياس

موافق بدرجة قليلة جدا	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جدا
01	02	03	04	05

وتعكس الأوزان في الفقرات السلبية على النحو التالي الدرجة (5) تصبح 1، الدرجة (4) تصبح 2، الدرجة (3) تصبح 3، الدرجة (2) تصبح 4، الدرجة (1) تصبح 5، وبذلك فإن الحد الأدنى لمجموع الدرجات على كل محور هو 6 درجات ، أما الحد الأعلى لمجموع الدرجات كل بعد فهو 30 درجة ، والوسط الفرضي لكل محور هو 18

أقل درجة للاستجابة للمحور ككل (112×6= 672) درجة.

أعلى درجة للاستجابة للمحور ككل (112×30=3360) درجة.

طول الفئة= الحد الاعلى للبدائل – الحد الادنى للبدائل/عدد المستويات

3360 – 672=2688 بحيث يتم تقسيم 2688 على 3 تكون النتيجة (2688 /3 =896)

896 هي القيمة التي تحدد طول فترة التدرج(طول الفئة) كما يلي:

من 672– 1568 درجة مستوى ضعيف

من 1569– 2465 درجة مستوى متوسط

من 2466 – 3360 درجة مستوى مرتفع

الجدول (2)

يمثل عبارات و محاور المقياس و الحد الأقصى و الأدنى لدرجة كل محور

المحاور	العبارات في اتجاه الهدف	العبارات عكس اتجاه الهدف	الحد الأقصى لدرجة المحور	الحد الأدنى لدرجة المحور
العمل مع التلاميذ	31/19/13/7	25/1	30	06
الإمكانيات المادية المؤسسة	32/20/8/2	26/14	30	06
الراتب الشهري	33/27/15/3	21/9	30	06
المحاور قيد الدراسة	-	-	90	18

4-2 الخصائص السيكومترية للمقياس:

1-4-2 الدراسة الاستطلاعية : تم تطبيق المقياس على عينة من الاساتذة و البالغ عددهم 5 اساتذة

1-1-4-2- ثبات الاستبيان و صدقه: لحساب ثبات الاستبيان استعملنا معامل الارتباط بيرسون و الجدول رقم (03) يمثل معامل الثبات و الصدق الذاتي للمقياس.

الجدول (3)

يمثل معامل الثبات و الصدق الذاتي للمقياس.

السمة	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
العمل مع التلاميذ	06	0,88	0,93
الإمكانيات المادية بالمؤسسة	06	0,80	0,89
الراتب الشهري	06	0,95	0,97

لحساب ثبات المقياس استعملنا معامل الارتباط بيرسون ، تم حساب معاملات ثبات المقياس بأبعاده باستخدام معامل الارتباط حيث تم التوصل الى النتائج التالية و الجدول رقم (03) يمثل معامل الثبات و الصدق الذاتي للاستبيان يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة معامل الارتباط قيمة مرتفعة و أن معامل الثبات في أبعاده ارتباط قوي مما يدل على تمتع كل بعد بدرجة عالية من الثبات و تجانس مفرداته ، إذ أنه كلما كانت تلك المفردات متجانسة فيما تقيسه كان التناسق عاليا، و كذلك نتائج معامل الصدق الذاتي نتائجه مرتفعة ومنه فان الاستبيان يتمتع بمعامل ثبات و صدق عالي.

5-2 الاساليب الاحصائية المستخدمة: تمثلت في
اختبار حسن المطابقة كا^2، التكرارات – الدرجات – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري- معامل الارتباط بيرسون.

3- عرض النتائج

3-1- مناقشة نتائج الفرضية الأول:

و التي تنص على أن الضغوط الخاصة بالعمل مع التلاميذ متوسطة

الجدول (4)

يوضح التكرارات و النسب المئوية وكا^2 المحسوبة للمحور الخاص بالعمل مع التلاميذ

الاسئلة		الدرجات					المجموع	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة	الدرجة
		ضغط بدرجة كبيرة جدا	ضغط بدرجة كبيرة	ضغط بدرجة متوسطة	ضغط بدرجة قليلة	ضغط بدرجة قليلة جدا					
س1	العدد	00	04	26	49	33	112	212,13	9,48	دال	225
	النسبة	%00	3,57 %	23.21 %	43,7 %5	29,4 %6	%100				
س2	العدد	02	10	29	44	27	112	49,16	9,48	دال	262
	النسبة	1,78 %	8,93 %	25,89 %	39,2 %8	24.1 %1	%100				
س3	العدد	07	11	33	41	20	112	37,11	9,48	دال	280
	النسبة	6,25 %	9,82 %	29,46 %	36,6 %1	17,8 %6	%100				
س4	العدد	13	14	33	34	18	112	18,98	9,48	دال	306
	النسبة	11,6 %1	12,5 %	29,46 %	30,3 %6	16,0 %7	%100				
س5	العدد	22	31	32	16	11	112	15,05	9,48	دال	373
	النسبة	19,6 %4	27,6 %8	28,57 %	14,2 %9	9,82 %	%100				
س6	العدد	25	21	23	23	20	112	0,68	9,48	غير دال	334
	النسبة	22,3 %2	18,7 %5	20,54 %	20,5 %4	17,8 %6	%100				
مج	العدد	69	91	176	207	129	672	4222,75	9,48	دال	1780
	النسبة	10,2 %8	13,5 %4	26,19 %	30,8 %	19,2 %0	%100				

من خلال الجدول رقم (04) الخاص بمحور العمل مع التلاميذ و عند السؤال الأول المتمثل في التلاميذ ليس لهم الدافع للاشتراك في حصة التربية البدنية و الرياضية كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 00%، وكانت نسبة 3,57% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 23.21% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 43,75% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 29,46%، و اما بالنسبة للسؤال الثاني و المتمثل في مشكلة ضبط النظام مع التلاميذ تأخذ مني وقتا طويلا و تجعلني عصبيا كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 1,78%، وكانت نسبة 8,93% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 25,89%الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 39,28% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 24.11% و اما بالنسبة للسؤال الثالث و المتمثل يوجد نوع من التعصب ضد مدرسي التربية البدنية في ثانويتي كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 6,25%، وكانت نسبة 9,82% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 29,46% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة36,61% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة

في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 17,86%،و اما بالنسبة للسؤال الرابع و المتمثل في يضايقني كثرة تغيب تلاميذ السنة النهائية عن حصص التربية البدنية و الرياضية كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 11,61%، وكانت نسبة 12,5% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 29,46% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 30,36% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 16,07%، و اما بالنسبة للسؤال الخامس و هو عبارة سلبية و المتمثل في اشعر بان التلاميذ لديهم اهتمام واضح بحصة التربة البدنية و الرياضية كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 19,64%، وكانت نسبة 27,68% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 28,57% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 14,29% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 9,82%، و اما بالنسبة للسؤال السادس و هو عبارة سلبية و المتمثل في أعداد التلاميذ في القسم الواحد قليلة مما يساعد على استفادتهم من حصة التربية البدنية و الرياضية كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 22,32%، وكانت نسبة 18,75% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 20,54% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 20,54%الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 17,86%.

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن المحور الخاص بالعمل مع التلاميذ احتل الترتيب الثالث من حيث الأهمية وكانت درجة الضغوط لهذا المحور متوسطة إذ تراوحت بدرجة مستوى الضغط 1780، إذ يعتبر العمل مع التلاميذ في المؤسسات التعليمية لا يشكل ضغطا كبير على أساتذة التربية البدنية الرياضية بما أنهم يعملون في المرافق الرياضية والساحات داخل المؤسسات، ويرجع ذلك حب التلاميذ للحصة ووعيهم لأهمية الحصة، والمتنفس الوحيد للتخلص من المكبوتات والضغوطات التي تكون داخل القسم وفرصة اللعب والترفيه، إلا أن العدد الكبير بالنسبة للتلاميذ وخاصة في الألعاب الجماعية و العمل بالورشات يشكل ضغط على الأستاذ لأن الوقت لا يكفي من أجل مشاركة الجميع و استعمال عدد كبير من الوسائل التعليمية، وبصفتنا كأساتذة تابعيين لوزارة التربية والتعليم فأغلب المدارس الجزائرية تعاني من الاكتظاظ، مثل المؤسسة التي نعمل بها فأقسام السنة الأولى والثانية يتراوح عدد التلاميذ مابين 46-52 تلميذ بالقسم، وهذا يشكل ضغط كبير على الأستاذ والتلميذ إذ يؤثر على التحصيل الدراسي وتواصل الأستاذ مع التلاميذ و عدم مراعاة الفروق الفردية وهذا ما تؤكد عليه زهية دياب في نتائج دراستها على أن الاكتظاظ بالصفوف الدراسية له تأثير على التحصيل العلمي ، و التواصل التربوي بين الأستاذ والمتعلمين(دباب، 2019 ، صفحة 32)، وأغلب الدراسات تؤكد على أن عدد التلاميذ بالصف لا يزيد عن 30 متعلما وما نلاحظه هو أن أغلب المؤسسات يتجاوز عدد المتعلمين بالصف عن 40 متعلما، ويشير البادري في هذا الصدد نقلا عن الشريف أن عدد التلاميذ لا يتجاوز 30 طالبا، وأن تكون المساحة المخصصة لكل طالب في القاعة الدراسية تكون ما بين 1.2 - 2 متر مربع ، وعرض الفصل يتراوح ما بين 6 – 8 متر مسطح، وأن أطوال القاعات تحدد من عرضها وتتراوح ما بين 8 – 9.75 متر، حيث يفضل ان تميل استطالة القاعة الى المربع حتى يستطيع المعلم التحكم في القاعة، وان يكون ما يخص الطالب من حجم القاعة الدراسية 3.25- 5 متر مكعب، وان تكون المقاعد والأدراج مناسبة للتكوين البدني للطلبة وان تناسب مراحله العمرية والتعليمية، ويتم تصميمها بمواصفات تؤمن الراحة والسلامة(البادري، 2022، الصفحات 81-82)

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

و التي تنص على أن الضغوط الخاصة بالإمكانيات المادية بالمؤسسة مرتفعة

الجدول (5)

يوضح التكرارات والنسب المئوية و كا^2 المحسوبة للمحور الخاص بالامكانيات المادية بالمؤسسة

الاسئلة	الدرجات					المجموع	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة	الدرجة
	ضغط بدرجة كبيرة جدا	ضغط بدرجة كبيرة	ضغط بدرجة متوسطة	ضغط بدرجة قليلة	ضغط بدرجة قليلة جدا					

س 1	العدد	18	20	47	19	8	112	37,91	9,48	دال	357
	النسبة	16,07%	17,86%	41,96%	16,96%	7,14%	%100				
س 2	العدد	44	26	25	9	7	112	40,31	9,48	دال	424
	النسبة	39,29%	23,21%	22,32%	8,04%	6,25%	%100				
س 3	العدد	16	19	38	29	10	112	22,02	9,48	دال	338
	النسبة	14,29%	16,96%	33,93%	25,89%	8,93%	%100				
س 4	العدد	26	22	36	20	8	112	18,36	9,48	دال	374
	النسبة	23,21%	19,64%	32,14%	17,86%	7,14%	%100				
س 5	العدد	11	29	47	20	5	112	48,54	9,48	دال	357
	النسبة	9,82%	25,89%	41,96%	17,86%	4,46%	%100				
س 6	العدد	29	32	28	18	5	112	21,84	9,48	دال	398
	النسبة	25,89%	28,57%	%25	16,07%	4,46%	%100				
م ج	العدد	144	148	221	115	44	672	3526,92	9,48	دال	2248
	النسبة	21,43%	22,02%	32,89%	17,11%	6,55%	%100				

من خلال الجدول رقم (05) الخاص بمحور الامكانيات المادية بالمؤسسة و عند السؤال الأول المتمثل في الملاعب الضرورية لقيامي بعملي قليلة جدا أو تكاد غير موجودة كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 16,07%، وكانت نسبة 17,86% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 41,96% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 16,96% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 7,14%، و أما بالنسبة للسؤال الثاني والمتمثل في الاعتمادات المالية اللازمة للصرف منها على النشاط الرياضي غير كافية كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 39,29%، وكانت نسبة 23,21% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 22,32% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 8,04% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 6,25%، و اما بالنسبة للسؤال الثالث و المتمثل حالة الملاعب بالثانوية لا تشجع على التدريس كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 14,29%، وكانت نسبة 16,96% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 33,93% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 25,89% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 8,93%، و اما بالنسبة للسؤال الرابع و المتمثل في أعداد التلاميذ لا تتناسب مع الإمكانات الرياضية بالثانوية كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 23,21%، وكانت نسبة 19,64% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة32,14% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 17,86% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 7,14%، و اما بالنسبة للسؤال الخامس و هو عبارة سلبية و المتمثل في الأدوات و الأجهزة الرياضية بالثانوية غير مناسبة لكي أقوم بعملي على خير وجه كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 9,82%، وكانت نسبة 25,89% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة41,96 % الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 17,86%الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 4,46%، و أما بالنسبة للسؤال السادس هو عبارة سلبية و المتمثل في الإمكانات الرياضية بالثانوية مناسبة لأعداد التلاميذ كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 25,89%، وكانت نسبة 28,57% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 25% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 16,07% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 4,46%.

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن المحور الخاص بالامكانيات المادية بالمؤسسة احتل الترتيب الثاني من حيث الأهمية وكانت درجة الضغوط لهذا المحور تقريبا مرتفعة إذ تراوحت بدرجة 2248، إذ تعتبر الامكانيات المادية بالمؤسسة من أولويات نجاح العملية التعليمية التعلمية ولها دور كبير في ايصال المعلومات والمعارف حيث تبسط الأفكار والمعلومات للمتعلمين، وتسهل لهم عملية التعلم، وتوضح لهط طريقة الأداء و الأدوار المنوطة لهم من أجل ربح الوقت والجهد، وتساعد المتعلمين أثناء عمل الورشات والمواقف التعليمية التعلمية من إيضاح الصورة أكثر للمهارات، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن الوسائل التعليمية فهي "أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان"(الحيلة، 2007، صفحة 383)، وانعدامها يؤدي إلى اختلال العملية التعلمية التعلمية و هذا ما تؤكد عليه دوحاجي في دراستها "فإذا انعدمت الوسائل التعليمية اختل النظام دون الوصول لتحقيق الأهداف المنشودة، فالوسائل التعليمية ليست وسائل للتسلية والترفيه بل وضعت من أجل ترسيخ الأفكار، فهي جزء متكامل مع المنهج الدراسي، فكلما أحسن المعلم استعمالها كلما كانت له القدرة على تحقيق الغايات المرجوة" (دوحاجي، 2022، صفحة 448) ومن خلال كل ما تقدم لا يمكن الاستغناء عن الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التعلمية فهي تساعد في نقل المعرفة وربح الجهد والوقت، وتسهيل عملية التعلم والتعليم من قبل المدرس والتلميذ.

3-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

و التي تنص على أن محور الضغوط المهنية الخاصة بالراتب الشهري مرتفعة

الجدول (6)

يوضح التكرارات و النسب المئوية و كا^2 المحسوبة للمحور الخاص بالراتب الشهري

الاسئلة		الدرجات					المجموع	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة	الدرجة
		ضغط بدرجة كبيرة جدا	ضغط بدرجة كبيرة	ضغط بدرجة متوسطة	ضغط بدرجة قليلة	ضغط بدرجة قليلة جدا					
س1	العدد	29	25	43	10	5	112	41,57	9,48	دال	399
	النسبة	25,9%	22,32%	38,39%	8,93%	%4,46	%100				
س2	العدد	16	25	45	19	7	112	36,04	9,48	دال	360
	النسبة	14,29%	22,32%	40,18%	16,96%	%6,25	%100				
س3	العدد	22	31	36	16	7	112	23,98	9,48	دال	381
	النسبة	19,64%	27,68%	32,14%	14,29%	%6,25	%100				
س4	العدد	46	43	19	2	2	112	81,48	9,48	دال	465
	النسبة	41,07%	38,39%	16,96%	1,79%	%1,79	%100				
س5	العدد	32	28	37	11	4	112	35,95	9,48	دال	409
	النسبة	28,57%	%25	33,04%	9,82%	%3,57	%100				
س6	العدد	31	27	35	14	5	112	28,00	9,48	دال	401
	النسبة	27,68%	24,11%	31,25%	12,5%	%4,46	%100				
مج	العدد	176	179	215	72	30	672	3916,48	9,48	دال	2415
	النسبة	26,19%	26,64%	31,99%	10,71%	%4,46	%100				

من خلال الجدول رقم (06) الخاص بمحور الراتب الشهري و عند السؤال الأول المتمثل في راتبي لا يتناسب مع مسؤولياتي و واجبي كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 25,9%، وكانت

نسبة 22,32% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 38,39% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 8,93% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 4,46%، و اما بالنسبة للسؤال الثاني و المتمثل في مهنتي لا توفر لي الأمان المادي المناسب كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 14,29%، وكانت نسبة 22,32% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 40,18% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 16,96% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 6,25%، و اما بالنسبة للسؤال الثالث و المتمثل اشعر بأنني اعمل براتب غير مناسب كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 19,64%، وكانت نسبة 27,68% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 32,14% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 14,29% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 6,25%، و اما بالنسبة للسؤال الرابع و المتمثل في الراتب الذي احصل عليه لا يتناسب مع ما أقوم به من جهد كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 41,07%، وكانت نسبة 38,39% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 16,96% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 1,79% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 1,79%، و اما بالنسبة للسؤال الخامس و هو عبارة سلبية و المتمثل في راتبي بمفرده يكفي حاجاتي الضرورية كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 28,57%، وكانت نسبة 25% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 33,04% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 9,82% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 3,57%،و اما بالنسبة للسؤال السادس و هو عبارة سلبية و المتمثل في احصل على حوافز مادية لا باس بها إضافة لمرتبي كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة جدا 27,68%، وكانت نسبة 24,11% الذين أجابوا ضغط بدرجة كبيرة، وكانت نسبة 31,25% الذين أجابوا ضغط بدرجة متوسطة، وكانت نسبة 10,71% الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة في حين كانت نسبة الذين أجابوا ضغط بدرجة قليلة جدا 4,46%.

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن المحور الخاص بالراتب الشهري احتل الترتيب الأول من حيث الأهمية وكانت درجة الضغوط لهذا المحور تقريبا مرتفعة تراوحت بدرجة 2415، إذ يعتبر الراتب الشهري شغل كل موظف ويعتبر من أولويات أي عامل موظف، وذلك من أجل ضمان معيشة أهله وأولاده، إذ يطمح أي عامل موظف بأن يكون راتبه محترم مما يسمح له بالعيش الكريم، ولكن من خلال النتائج نلاحظ أن الراتب لا يكفي في ظل ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة مما يسبب للأستاذ ضغوط مهنية وهذا ما يؤكد عليه ناصر الحسني في دراسته إذ تعتبر زيادة رواتب الموظفين في الدولة وهذه المعالجة لها أهمية كبيرة، لأن الأسعار مرتفعة، مقارنة بالدخل، وكلما ارتفعت الأسعار، انخفض الدخل الاقتصادي للفرد والأسرة، وهذا يؤثر سلب في الحياة المعيشية على مستوى الفرد والأسرة(الحسني، 2019 ، صفحة 24)، وتشير قاجة في دراستها أن "الأجر الذي يتقاضاه المعلم فهو يراه غير مناسب مقارنة بالأدوار العديدة الملقاة على عاتقه"(قاجة، 2010، صفحة 385)، إذ يعتبر " الراتب الشهري، حق من حقوق الموظف، ومصدر رزقه الذي يعتمد عليه ليعيش حياة كريمة هو وأسرته (الحسني، 2019 ، صفحة 24).

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1- الاستنتاجات:

واستنتج الباحثان ما يأتي:

بعد الدراسة التي قمنا بها بعنوان معرفة مستوى بعض الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط، وبعد جمع المعلومات والبيانات، ومن خلال المعالجات الاحصائية تم التوصل الى ما يلي:

- يعاني أساتذة التربية البدنية والرياضية من ضغط مهني بسبب مصدر مرتبط بالراتب الشهري، مستوى بعد الراتب الشهري تقريبا مرتفعا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- يعاني أساتذة التربية البد نية والرياضية من ضغط مهني بسبب مصدر مرتبط بالامكانيات المادية بالمؤسسة، مستوى بعد الامكانيات المادية بالمؤسسة تقريبا مرتفعا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- يعاني أساتذة التربية البد نية والرياضية من ضغط مهني بسبب مصدر مرتبط بالعمل مع التلاميذ، مستوى بعد العمل مع التلاميذ متوسط لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

4-2- التوصيات والاقتراحات:

ويوصي الباحثان ما يأتي:

من خلال النتائج المحصل عليها وجب علينا إثراء الموضوع بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن تساهم في إعطاء دفعة قوية وإضافة للتربية البدنية والرياضية:

- نجاح وفشل مهنة التدريس قائمة على الأساتذة والمعلمين، لذا يجب الاهتمام بهذا الجانب واعطائه أولوية ومكانة داخل المؤسسة وخارجها.
- اجراء دراسات معمقة في مجال الضغوط المهنية أثناء العمل للموظف بصفة عامة و لأساتذة التربية البدنية والرياضية.
- الاهتمام بكل الجوانب التي تخص استاذ التربية البدنية والرياضية وخاصة الجانب النفسي والمعرفي واجراء دراسات في هذا الجانب.
- القيام بمزيد من الدراسات التي تهتم بالضغوط المهنية والقلق والانفعالات وشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية، مع تسليط الضوء على كل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم من الجانب التربوي والنفسي.
- ضرورة الاهتمام بموضوعات علم النفس الرياضي و توعية القائمين على الدور الذي يلعبه في الارتقاء بمستوى الاداء سواء كان الانشطة الرياضية أو المواد الأخرى.
- توفير المرافق والملاعب الرياضية داخل المؤسسات التعليمية مع توفير الوسائل والعتاد الرياضي بالحجم الكافي.
- معالجة مشكل الاكتظاظ داخل المؤسسات التعليمية من أجل السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية.
- أن يتعامل الأستاذ مع المشاكل والقضايا داخل المؤسسات التربوية بكل واقعية وموضوعية.
- تحسين الراتب الشهري للأستاذ مع التحفيزات المادية والمعنوية والترقيات الآلية.
- تحسيس الأستاذ بالمسؤولية وذلك بإشراكه في بناء البرامج والمناهج التربوية والقرارات الهامة في المجال التربوي.
- العمل على إيجاد الحلول الوقائية والعلاجية للحد من الضغوط المهنية للأستاذ، ووضع الحلول الناجعة لذلك ورفع مكانته الاجتماعية والمادية في ظل ارتفاع الأسعار وانخفاض القدرة الشرائية.

المصادر

اخلاص محمد عبد الحفيظ. (2002). *التوجيه والارشاد النفسي في المجال الرياضي الطبعة الاولى*. جامعة المنيا: مركز الكتاب للنشر.

البادري ,س .م .(2022) .ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان -الأسباب والآثار والعلاج :ولاية الخابورة انموذجا .*مجلة البحوث الأسرية المجلد 2*العدد .111-79 , *2*

الحسني ,ع .أ .(2019) .الدخل المحدود وأثره على الأسرة اقتصاديا واجتماعيا، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثالث، العدد الثاني عشر* .27-1 ,

الحيلة ,م .م .(2007) .*مهارات التدريس الصفي* .دار المسيرة للطباعة والنشر.

الخولي ,أ .أ .(1998) .*أصول التربية البدنية والرياضية المدخل التاريخي والفلسفة ط .1*دار الفكر العربي.

الشحات ,م .م .(2007) .*تدريس التربية البدنية* .كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة :العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

دباب ,ز .(2019) .اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين :دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (9)* , 16-33.

دوحاجي ,ف .(2022) .دور الوسائل التعليمية في إنجاح العملية التعليمية التعلمية .*مجلة جسور المعرفة المجلد 8العدد* .447-458 , *2*

ديري ,ز .م .(2011) .*السلوك التنظيمي* .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد المجيد رحموني. (2019). علاقة بعض سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية بالممارسات التدريسية أثناء الدرس في الطور الثانوي. *مجلة الابداع الرياضي، المجلد 10، العدد 2* ، 135-155.

عبدالمجيد ,ف .ع .(2014) .*السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية* .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علاوي ,م .ح .(1998) .*موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ، ،* .القاهرة مصر :مركز الكتاب للنشر.

قاجة ,ك .(2010) .مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ورقلة، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل* .380-408 ,

للمناهج ,ا .ا .(2005) .*الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية* .الجزائر.

وليد ,د .ا .(2019) .أهمية بعض المهارات الحياتية لاستاذ التربية البدنية في انجاح حصة التربية البدنية و الرياضية .*مجلة التحدي، المجلد 11، العدد* .123-141 , *3*